

التاريخ: ٢ / ذو الحجة / ١٤٤٢ هـ

بيان مكتب سماحة آية الله العظمى السيد كاظم الحسيني الحائري (دام ظله الوارف) في النجف الأشرف
بشأن فاجعة حريق مستشفى الإمام الحسين (عليه السلام) في الناصرية

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على محمد وآله الطاهرين.
إننا لله وإنا إليه راجعون.

مرّة أخرى يتعرّض هذا الشعب الممتحن لفاجعة مؤلمة أحرقت القلوب وهزّت الضمائر راح ضحيتها
العشرات من الأرواح البريئة في الناصرية المنكوبة. وإنا إذ نعزي شعبنا العزيز وبالأخص أبناء الناصرية
الكرام بمصيبتهم الكبرى نسأل الباري عزّ وجلّ أن يمنّ على العوائل المفجوعة بالصبر والسلوان وعظيم
الأجر والمغفرة والرحمة وعلوّ الدرجات لضحايا هذه الكارثة الأليمة.

إنّ تكرار هذه الحوادث (كما حدث في مستشفى ابن الخطيب قبل أشهر) يثبت بصورة واضحة التقصير
والإهمال والتسويف الذي تمارسه الحكومة المركزية والحكومات المحلية وانتشار الفساد سيما في
المرافق الخدمية التي يحتاجها المواطن كالكهرباء والصحة وغيرها، كما يشمل هذا التقصير البرلمان الذي
ترك دوره في مراقبة ومحاسبة المقصرين.

وبما أنّ المسؤولية الأخلاقية والقانونية في مثل هذه الحوادث تقع بالكامل على عاتق الحكومة فيجب
عليها اتخاذ الإجراءات الحاسمة والسريعة لعدم تكرار مثل هذه الكوارث مرّة أخرى وتعويض أسر
الضحايا ومعاقبة المقصرين الحقيقيين بأشدّ العقوبات، وإلا ستكون مسؤولية أمام الله والشعب والتاريخ.
وفي الختام نتوسّل إلى الباري سبحانه أن يدفع هذه الغمّة عن هذه الأمة وأن ينجي هذا الشعب المظلوم
مما هو فيه من المحن والمصائب. ولا حول ولا قوّة إلا بالله العليّ العظيم.

